

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 142 @ فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : 16 (انتهىنا انتهىنا) . . . رواه أبو داود والترمذي والنسائي . .

قال بعض العلماء : والتحریم في الآية من نحو عشرة أوجه ، تسميتها رجساً وهو المستقذر ، وجعلها من عمل الشيطان ، والأمر باجتنابها ، وجعل الفلاح مرتباً على اجتنابها ، فمن لم يجتنبها لا يفلح ، وجعلها توقع العداوة والبغضاء ، وتصد عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، ثم طلب الانتهاء عنها بقوله سبحانه : 19 (فهل أنتم منتهون { }) أي جدير وحقيق أن ينتهي عن شيء جمع هذه الأوصاف . .

وورد في تحريمها من السنة ما يبلغ مجموعه التواتر . .

3208 فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي قال : (كل شراب أسكر فهو حرام) . .

3209 وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي قال : (كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام) رواهما الجماعة . وفي رواية لمسلم : (ومن شرب الخمر في الدنيا ، ومات وهو يدمنها لم يتب منها ، لم يشربها في الآخرة) . .

3210 وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي قال : (كل مخمر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب مسكراً بخست صلواته أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال) قيل : وما طينة الخبال يا رسول الله ؟ قال : (صديد أهل النار) . .

3211 وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : (لعن الله الخمر ، وشاربها ، وساقياها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه) رواهما أبو داود . والأخبار في ذلك كثيرة جداً ، وسيمر بك إن شاء الله تعالى طرف منها وبالغ الصحابة رضي الله عنهم في تحريمها والمباعدة منها . .

3212 فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : 16 (اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ، فلقيته امرأة أغوته ، فأرسلت إليه جاريتها فقالت : إنها تدعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها ، فطفق كلما دخل باباً أغلقته دونه ، (16) حتى أفضى إلى امرأة وضيئة ، عندها غلام وباطية خمر ، فقالت : والله ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع علي ، أو تشرب من هذه الخمر كأساً ، أو تقت